

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 57- سورة

### آل عمران | من الآية 371 إلى 571

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين - 00:00:00

فقال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا. فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم السوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم - 00:00:20

فلا تخافوهم و خافوني هذه الآيات الكريمة ثلاثة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان - 00:00:50

قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا. و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الایتين ثناء من الله جل وعلا على من استجاب لنداء الرسول صلى الله عليه وسلم باللحوم بابي سفيان ومن معه من جيش الكفار ومطاردتهم بعد - 00:01:30

اطرافهم من احد حتى لا يفكروا بالعودة الى المدينة على ما اصابهم من التعب. والجروح والالم استجابوا لله وللرسول. قال جل وعلا الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا - 00:02:10

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قال لهم الناس هؤلاء هم الذين قال الله عنهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين - 00:02:50

قال لهم الناس ومن المراد بالناس ثلاثة اقوال انه المفسرين رحهم الله ولا المنافاة بينها. الذين قال لهم الناس قيل هو نعيم ابن مسعود الذي قال له ابو سفيان الحق بمحمد صلى الله عليه وسلم وخوفه مما - 00:03:20

ومن جيشنا وقيل هم ركب من عبد القيس مروا بابي سفيان وهو متوجه الى مكة بعد انصاره من احد فقال لهم بلغوا عنى محمدا رسالة اعطيكم احاما من العنبر. اذا وافيتمني في عكاظ - 00:03:50

بلغوه باننا سنجمع الجيوش العظيمة لغزوه في المدينة وقيل المراد بالناس المنافقين لما هم النبي صلى الله عليه وسلم بمطاردة المشركين قال المنافقون والذين تخلوا عن احد. كيف تلتحقون بالكافار؟ وقد اتوكم في عقر داركم وقتلوا - 00:04:30

ثم انقتلوا تلحقونهم بعيدا عن المدينة فيستأصلونكم يقضون عليكم وقد اشرنا عليكم من قبل بعد الخروج الى احد فعصيتمنا فحصل لكم ما حصل من القتل والجرح. ثلاثة اقوال للمفسرين وادي نعيم مسعود الذي طلب منه ابو سفيان ان يخوف النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه - 00:05:10

او انهم الركب من عبد القيس جعل لهم ابو سفيان على ان يخوفوا محمدا صلى الله عليه وسلم بابي سفيان او انهم المنافقون في المدينة يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم من اللحاق بالكافار - 00:05:50

وتوعدوهم بانهم سيستأصلونكم وقتلوا وانتم في المدينة فكيف الحال اذا لحقتموهم في العراء هؤلاء هم الذين قالوا ولا يخرج عن واحد منهم او قد يكون المراد للجميع والناس ان كانوا المنافقون او الوفد الركن من اشجع من - 00:06:20

بني عبد القيس فهم ناس. واذا كان المضاد به نعيم ابن مسعود وحده فهو هذا يصح لانه جزء وواحد من الناس. الذين قال لهم الناس المراد بالناس الثانية هم ابو سفيان ومن معه من جيش الكفر - 00:06:50

صار من مكة ان الناس قد جمعوا لكم يعني جمعوا لكم جيشا عظيما لقتالكم والقضاء عليكم. ي يريدون بهذا تخويف النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون. قد جمعوا لكم فاخشوهם. يخوفونهم. خافوا منهم. ي يريدون ان - 00:07:20  
الرعب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وقد خابوا وخسروا. فهو عليه الصلاة والسلام السلام لا يخاف الكفار ابدا. وانما الكفار يخافون منه صلى الله عليه وسلم القى الله جل وعلا الرعب في قلوب الكفار والنبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين - 00:07:50

مسيرة شهر. نصرت بالرعب مسيرة شهر كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اعطاه الله جل وعلا الخمس الخصال التي لم يعطهن النبي قبله صلوات الله وسلامه عليه. منها نصرت بالرعب - 00:08:20  
مسيرة شهر. فإذا كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عدوه مسيرة شهر فالعدو يرى هب ويختلف ويصيبه الرعب من النبي صلى الله عليه وسلم فاخشوهם فزادهم ايمانا زاد الله جل وعلا المؤمنين - 00:08:40  
زادهم ايمانا والايام كما قرر اهل السنة والجماعة يزيد وينقص يزيد الایمان بالطاعة وينقص بالمعصية. والآيات في اثبات زيادة الایمان كثيرة في القرآن. ومنها هذه الآية فزاد ايمانا. والایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. كما قرر اهل السنة والجماعة بقوله - 00:09:09

الایمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وعمل صلاة وزكاة وصيام وحج والاعمال الصالحة. واعتقاد بالقلب لان مع العمل بدون اعتقاد القلب ما ينفع. لان المنافقين يقولون بالسنتهم - 00:09:49  
ويعملون الاعمال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويخرجون معه للجهاد. وآآآ يعطونه صدقاتهم يصرفها على مستحبتها صلى الله عليه وسلم. لكن من غير ايمان يقولون ايفعلون هذا لحقن دماءهم وحفظ اموالهم وكرامتهم. فلابد - 00:10:29  
مع القول والعمل من الاعتقاد بوحدانية الله جل وعلا. وصدق محمد صلى الله عليه وسلم لابد من هذا مع القول والعمل. يزيد للطاعة يعني كلما اجتهد المسلم في طاعة الله جل وعلا ساد ايمانه وكلما وقع - 00:10:59

المسلم في المعصية نقص ايمانه. وكان الصحابة رضي الله عنهم يلتقي بعضهم فيقول بعضهم لبعض هل نزد ايمانا. فيجلسون يذكرون الله جل وعلا. ويحمدونه وعلى ما من عليهم به من الهدایة وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن. هذا شيء - 00:11:29  
عند الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم هل وازد ايمانا. فيجلسون في بعضهم مع بعض يتذكرون والمرء يزيد ايمانه كلما اجتهد في الطاعات. وحضر مجالس العلم واستمع الى اقوال الله جل وعلا واقوال رسوله صلى الله عليه وسلم بتذكرة وتأمل يزيد - 00:11:59

ايمانه وكلما وقع في المعصية والاعراض والغفلة نقص ايمانه والعياذ بالله لقي حنطة ابا بكر الصديق رضي الله عنه كيف حالك؟  
فقال نافق نافق حنطة يعني نفسه. قال كيف ذلك؟ قال نكون عند رسول الله صلى الله - 00:12:37  
الله عليه وسلم ويذكروا بالجنة والنار كانها رأي عين. فإذا خرجنا من عنده أسلوا الضياعة والمال والولد والأهل نسينا كثيرا. فقال له  
ابو بكر رضي الله عنه اذا كان هذا نافق فانا - 00:13:07

وكلنا هكذا حلمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم  
حضر كيف حالك؟ قال نافق يا رسول الله حنطة. قال وما هذاك؟ قال له مثل ما قال لابي بكر - 00:13:27  
فقال عليه الصلاة والسلام لو دمتم على ما انتم عليه عندي لصافحتم الملائكة في طرقكم وعلى فراشكم ولكن ساعة وساعة فادخل  
صلى الله عليه وسلم السرور على حنطة وعلى ابو بكر وعلى الصحابة عموما وعلى الامة قاطبة. لأن المرء يزيد ايمانه احيانا يقوى - 00:13:47

ويتمكن احيانا يكون اقل من ذلك ولا يخرجون الایمان والحمد لله فزادهم الله جل وعلا ايمانا وتصديقا. تصدقنا لأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان الناس سيرمونهم بالعيدة قاطبة وان الناس - 00:14:17

عليهم فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. فزادهم ايمانا لكن ماذا قالوا؟ قالوا عندنا العدة وعندنا العدد ولا نبالي بهم؟ لا. فوضوا الامر الى الله جل وعلا وقالوا حسبنا الله. حسبنا كافينا. حسبك الله - 00:14:47

كافيك الله. حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الله جل وعلا. نعم الموكيل اليه الامر. لأن لا حول لنا ولا قوة ولا نشاط ولا غلبة ولا نصر الا بالله تبارك وتعالى. وقالوا مع - 00:15:17

ما زادهم الله جل وعلا من الايمان قالوا حسبنا الله. كافينا الله حسبنا الله ونعم الوكيل هذه اللفظة العظيمة ما ذكرت على شيء صعب الا حان. وهذا شيء مغرب. يعني تذكرها في المواطن - 00:15:47

الحرجة والشدة فيفرج الله جل وعلا عنك. يقول ابن عباس رضي الله عنهم قالها حين القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم من معه حينما قالوا له ان - 00:16:07

الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهي مقالة عظيمة لها معنى عظيم اذا قالها المرء مع الايمان بمدلولها والتصديق نفعته عظيما باذن الله وازالت عنه الكرب. والشدة والحرج - 00:16:27

قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الذين توكلوا عليه او الجسم الحسم كافيك حسبك الله بمعنى كافيك الله. تختلف عن قول حبيبك حبيبك يعني يحاسبك بعض الناس مثلا ما يفرق بينها اذا وجد شخصا ما احبه قال حسبك الله. لا يا اخي لا تقول حبيبك الله - 00:16:57

وانما قل حسبك. حسبك الله يعني. كافيك الله. الله يكفيك لعقولك حسيبوك معنى هذا توعد يعني ان الله يحاسبك ومن نوتش الحساب قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا رجعوا من هذه الغزوة غزوة حمراء الاسد. التي بعد احد بيوم مباشرة - 00:17:27

رأى ذهبا اليها وهم جراح و المتعلمين لكن استجابة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فانقلبوا رجعوا الى اهليهم بغنائم عظيمة. فانقلبوا بنعمة من الله. هذى واحدة. وفضل لم يمسسهم سوء هذه الثالثة. واتبعوا رضوان الله اطاعوا وامتثلوا - 00:18:07

حصلت لهم هذه الاربع الغنائم العظيمة من الله. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الى النعمة النصر والتأييد وادخال الرعب في قلوب الكفار التجارة جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتري اه تجارة وربحوا - 00:18:47

وفيها ربح عظيما وقسم ربحها على اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. وقيل الفضل النعمة نعمة الدنيا والفضل فضل الآخرة. وقيل فيها اقوال. لم ما اصابهم شيء مما توعدهم به الكفار. رجعوا سالمين - 00:19:17

غانمون والحمد لله. واتبعوني رضوان الله. يعني رجعوا لهم ممثلون لامر الله جل وعلا ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم يعطي العطاء الجزيل جل وعلا على العمل اليسير. يعني هم في هذه الغزوة غزوة حمراء الاسد - 00:19:47

خرجوا مسافة ثمانية كيلو او عشرة كيلو عن المدينة. وعسكروا هناك فسمع بهم ابو سفيان ذهب الى مكة مسرعا خوفا منهم. يعني القى الله جل وعلا الرعب في قلب ابي سفيان ومن معه من الكفار - 00:20:17

بعدهما هموا بان يرجعوا الى المدينة. يعني لما تقدم ابو سفيان وتوجه الى مكة ومشوا قرابة ثلاثة كيلو او يزيد تذكروا فيما بينهم قالوا نحن غلبناهم ونحن قتلنا من قتلنا منهم لكن ما عملنا شيء. هل لو استأصلناهم - 00:20:37

قتلنا محمد ومن معه. لا يصلح نتركهم هكذا. وقد انتصرنا عليهم. فقال بعض عقالائهم ما نشير عليكم بالعوده. المرة الاولى لكم نخشى ان تكون المرة الثانية عليكم. ولكن حصلتم ما حصلتم اذهباوا - 00:20:57

فاصر ابو سفيان ومن معه على ان يعودوا الى المدينة. ليقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع فاتاهم من اتهم وصدتهم عن هذا بفضل الله جل وعلا اه فهم والنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه صاروا قليلا عن المدينة - 00:21:17

في حمراء الاسد وهي قرية من المدينة. لكن مسيرهم هذا القى الله الرعب في قلوب اعدائهم. قالوا فجاءوا الا وهم مستعدون. ما جاءوا الا وهم واتقون بالنصر من الله فلا نذهب. لا نذهب الى - 00:21:47

وانما نذهب الى مكة فخروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه هذه المسافة القصيرة اثابهم الله جل وعلا عليها الفضل العظيم.

والله ذو فضل عظيم والعظيم جل وعلا يعطي الشيء الجزيل على العمل اليسير. ثم قال جل - 00:22:07

وعلى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخفوني ان كنتم مؤمنين. الخوف عبادة غير الخوف الجبلي. الخوف خوف خوف جبلي هذا ما يضر الانسان. لو خاف من الاسد خاف من الحي - 00:22:37

خاف من العقرب. خاف من عدو مثلا متسط عليه. هذا ما يظيره في دينه. لأن فهذا يسمى خوف جبلي مجبول عليه الانسان كما قال الله جل وعلا عن موسى عليه الصلة والسلام وهو كليم - 00:23:07

نعم واحد اولي العزم من الرسل قال فاووس في نفسه خيبة موسى. منين؟ من هذا الحال والعصي وكذا التي آآ القى فيها السحر فصارت تتحرك وتخترب وتذهب وتجيء وکأن تحيات واقارب وهو تخيل. تخيل لا حقيقة له. ما عليه الصلة والسلام حركة -

00:23:27

خاف منها. فاووس في نفسه خيبة موسى. هذا خوف ما يضر انما الخوف الذي يضره ان يخاف الانسان من معبد غير الله. يقال له انتبه هذا الميت يظرك هذا سيد هذا ولي هذا كذا. اذا خالفته اذا عصيته اذا اه نهيت الناس عن العكوس - 00:23:57

على قبره اتاك بالليل وغرت واذاك وفهذا الخوف خوف عبادة ما يجوز وان يحصل الا لمن يستحقه وهو الله جل وعلا. ان يخاف الانسان من ربها. ولا يخاف من معبد - 00:24:27

غير الله. انما ذلكم الشيطان يخوف اه للعلماء رحمهم الله فيها قولان في التفسير انما ذلكم الشيطان تخوف باولياءه. يخوف المؤمنين باوليائه جنده من الكفار وغيرهم فلا تخافوهم. ولا تهتموا لهم. وانما خافوا مني من الله جل - 00:24:47

على فلا تخافوهم وخفوني. وهذا الذي قاله جمهور المفسرين رحمهم الله يخوف اولياءه. وقيل المراد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ما يخاف من الشيطان الا من تولاه. واما المؤمن فلا يخاف - 00:25:27

من الشيطان. فهو يخوف من تولاه. يلقى في نفسه الرعب والخوف. منه ومن جنده فلا تخافوهم والقول الاول اقرب والله اعلم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه يعني يخوفكم ايها المؤمنون باوليائه من الكفار. فلا تخافوهم لا تخافوا من ابي سفيان ولا من غيره -

00:25:57

وخفوني. خافوا مني. والخوف عبادة لله جل وعلا وقربة له والله جل وعلا اثنى على اوليائه بانهم يخافونه يخافون من فوقيهم الذين هم الملائكة عليهم الصلة والسلام. والمؤمن يجمع بين الخوف - 00:26:27

والرجاء يخاف الله ويرجو رحمة الله. وما يغلب خوف وحدة قال العلماء رحمهم الله الخوف والرجاء عند المؤمن كجناحي الطائر يقول متساويان يخاف من الله ان عاقبه وعلى معاصيه ويرجو رحمة الله ان يثبيه على طاعته. فاذا غلب - 00:26:57

الخوف قد يصيبه اليأس من رح الله وهذا كبيرة من كبائر الذنوب. واذا غلب الرجا قد يصيبه الامن من مكر الله وهذا كبيرة من كبائر الذنوب. فاليأس من روح الله - 00:27:37

كبيرة والامن من مكر الله كبيرة. وانما يكون المؤمن بين لا يأس ولا امن امر يحمله على فعل المعصية يقول يعمل ما يعمل ايها شاء من المعاصي والله غفور رحيم. قل لا تأمن مكر الله. يكون عنده خوف ووجل - 00:27:57

شديد من الله يخرجه عن المألف حتى يصيبه اليأس. مثل ما يقول بعضهم انا مسرف على نفسي والله لا يغفر الله لي والله لا يرحمني الله. انا واقع في امور عظام. والله لا يغفر الله لي. ومثل رجلبني - 00:28:27

اسرائيل الذي قال لاخيه والله لا يغفر الله لك. فهذا قنوط من رحمة لا هو والعياذ بالله. والله جل وعلا يأمر عباده بان يخافوه وحده وتخافوهم وخفوني. ان كنتم مؤمنين. ولا تخافوهم - 00:28:47

هذه الياء قد تتطيق لفظا عند بعض القراء ولا تكتب باتفاق القراء. وخفوني يوقف عليها بالنون. ان كنتم مؤمنين فلا تخافوهم. يعني ان من خافهم يكون نقص ايمانهم انه كامل. ان كنتم مؤمنين - 00:29:17

حقا فلا تخافوهم وخفوني خافوا من الله جل وعلا وفي هذه الايات حث من الله جل وعلا لعباده بالتوجه اليه. والاعتماد عليه والتوكيل عليه وتفويض الامر كله له. لأن الله جل وعلا اذا تولى عبده - 00:29:47

ولو كادته الدنيا ليوفيها. واذا خلل عبده لو ان اهل الدنيا كله على الارض كلهم معه فهو مخبول. ابراهيم الخليل على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام. كادته الدنيا قاطبة ما معه احد الا الله سبحانه وتعالى. والملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:30:17 مارأوا رأي الملاك النار تحرق الطير في الجو. من اجل ان يلقى فيها ابراهيم ومن اراد ان يتقرب الى النمرود يجمع حطب. لاحراق ابراهيم فلما اشتد حرها وعظمت وصار الطير يتتساقط فيها من حرارتها فوق - 00:30:47 رفعوه رافعة لاجل ان يقذفوه ولا ما يستطيعون القرب من النار. اعترض له جبريل عليه السلام في الهوى لما جارت الملائكة الى ربيها وقالوا يا ربنا عبدك وخليلك. قال فانصروه فاعتراض له جبريل كما جاء في الاثر فقال الله حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى - 00:31:15

مانى حاجة اليك ما اريد منك شيء ابدا فان ذلك جاء النصر من الله جل قال يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. كل من حوله ظده ما معه احد - 00:31:45

الله جل وعلا فنصره. محمد صلى الله عليه وسلم ما كاده كفار قريش. وجمعوا له عشرة شبان. وكل واحد سلموه سيف. سقيم حديد لاجل ان يضربوه ضربة رجل واحد فيضيع دمه في القبائل. في بطون قريش فلا تستطيع بنو هاشم - 00:32:05 ان تطالب فتنة دون فتنة. فيقبلون الدية وتعطيمهم كفار قريش ما شاعوا من المال وترصدوا لهم في الباب وينظرون اليه في فراشه. خرج صلى الله عليه وسلم وهو يجالسون ينتظرون. خرج من بينهم - 00:32:35

على رؤوسهم التراب وسار. عليه الصلاة والسلام. انظ الله عيونهم ما ابصروه وان ينصرؤن من حولهم لكن محمد ما رأوه فاتاهم من اتاهم قال ما تنتظرون؟ قالوا ننتظرك محمد يخرج من اجل ان نضربيه. فقال اخراكم الله خرج من بينكم وسار - 00:32:55 فتلقتوها يمينا وشمالا فلم يجدوا على له اثر عليه الصلاة والسلام. حفظه الله منهم وحينما جاءت امرأة ابى لهب الشقية معها حجر كبير والنبي صلى الله عليه وسلم يترفع عليه الصلاة والسلام عن مواجهة النساء ومقاتلتهن و - 00:33:23

جاءت مع الحجر تنوم ان ترمي به رأس النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت فنظرت الى ابى بكر والرسول بجواره عليه الصلاة والسلام. قالت اين صاحبك يا ابا بكر؟ اين صاحبك؟ قد - 00:33:54

تزعم ان هذه الصورة صورة تبت يدا ابى لهب وتب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حمله ان هذا هجى من النبي صلى الله عليه وسلم لها. ان صاحبك هداني اين هو - 00:34:14

وقال رضي الله عنه والله ما هداكى. وقد صدق ابو بكر لان هذا قرآن يتلى نزل من الله جل وعلا اليك من النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت انت صدوق. انت صدوق. وذهبت وما رأي النبي - 00:34:34

صلى الله عليه وسلم وهو بجوار ابى بكر والله جل وعلا اذا حفظ عبده لو تسلط عليه السماوات والارض ما استطاعوا منه شيء. واعلم حديث ابن عباس رضي الله عنهم واعلم ان الامة لو اجتمعوا - 00:34:54

ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. فالاعتماد على الله جل وعلا والتوكيل عليه والاقبال عليه. يحفظ - 00:35:14

وربى جل وعلا عباده على التوجه اليه والاعتماد عليه تفويض الامر اليه. والثقة بالله جل وعلا. وانه لن يحصل في هذا الكون الا ما اراده الله جل وعلا اقرأه وقول الله - 00:35:34

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا الاية اي الذين توعدهم الناس بالجوع خوفوهم بكثرة الاعداء. فما اكتثروا بذلك فتوكلوا على الله واستعنوا به. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال البخاري - 00:36:04

عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد عليه الصلاة والسلام حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وفي رواية الله كان اخر - 00:36:24 قول ابراهيم عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله ونعم الوكيل. وعن ابى رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في معه في طلب ابى سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت - 00:36:44

هذه الاية فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم وفي الحديث اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد قال الامام احمد عن عوف ابن مالك انه حدثه - 00:37:04

ان النبي صلي الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال للمقاضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلي الله عليه وسلم علي الرجل فقال ما قلت؟ قال قلت حسبي الله ونعم الوكيل. فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز - 00:37:35 ولكن عليك بالكييس فاذا غلبك عربس بالكييس اعمل جهدا واجتهد ولا اه ولا تترك العمل وتقول انا متكل هذا عجز. وانما يأمن الانسان ويجهد ويتكل على الله جل وعلا فاذا غلبك امرا فقل حسبي الله ونعم الوكيل. وان شد عن ابن عوس رضي الله عنه قال قال -

00:37:55

النبي صلي الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل امان كل خائف. كل خائف اذا قالها امنه الله جل وعلا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلي الله عليه وسلم كان - 00:38:25

اذا اشتدت غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل. نعم. قال تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم اي لما توكلوا على الله كفاهم ما اهتمم ورد عنهم بأس من اراد كيدهم فرجعوا الى بلدتهم بنعمة من الله وفضل - 00:38:45

ان لم يمسسهم سوء مما اضمر لهم عدوهم واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. عن ابن عباس في قوله في الا فانقلبوا نعمة من الله وفضل قال النعمة انهم اسلموا والفضل ان عيرا مرت في ايام الموسم فاشتراها رسول الله - 00:39:15 صلي الله عليه وسلم فریح فيها مالا فقسها بين اصحابه وقال مجاهد في قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلي الله عليه وسلم موعدكم - 00:39:35

بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلي الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدوا فوافقوا السوق فيها فابتاعوا بذلك قول الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:39:55 اية قال وهي غزوة بدر الصغرى. ثم قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوافكم اولياءه ان يخوافكم اولياءه ويوهكم انهم ذو بأس ذو شدة. قال الله تعالى ولا تخافوه وخفوا ان كنتم مؤمنين. اذا سور لكم واوهكم فتوكلوا علي والجأوا الي. فاني - 00:40:15

يكافيكم وناصركم عليهم كما قال تعالى اليه الله بكاف عبده ويخوافونك بالذين من دونه وقال تعالى اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وقال تعالى اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - 00:40:45

وقال كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال ولينصرن الله من ينصره. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم الاية وقال تعالى وانا لننصر رسلنا انا لننصر رسلنا - 00:41:05

الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. والآيات في ذلك كثيرة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:41:25